



## تأصيل صوت الهمزة في ألفاظ اللهجة الليبية

مسعود عبدالله رمضان\*

### الملخص:

إن دراسة اللهجات العربية من بحوث علم اللغة العام، التي لم تحظ بدراسة الباحثين، ودراسة أي لغة دراسة تاريخية لا يتم إلا من خلال دراسة لهجاتها، هذه الأخيرة تكاد تكون معدومة أو شبه معدومة في كتب التراث، فلم يكن الحديث عن لغة معنية بذاتها، وإنما هو وسيلة للوصول لغيره من الغايات في دراساتهم.

إن دراسة لهجات العرب بمختلف القبائل وشتى الأقطار، هو رصيد لغوي غفله كثير من الباحثين اليوم، لما له من الاتصال الوثيق بعلوم القرآن وقراءاته، والحديث الشريف، والشعر العربي، وكذلك مدى معرفة أصول لهجاتنا الحديثة، فهذه اللهجات تكشف للباحثين والدارسين المراحل التي مرت بها، وسيرها بمختلف الأطوار التي مرت بها، ولما كانت اللغة العربية كذلك وخاصة بعد نزول القرآن الكريم، حظيت بالثبات في أصواتها وكلماتها وتراكيبها، ولم يعتريها الضعف أو الوهن، فهي تجري على ألسنة الناس بصورة تقارب ألفاظ ما كان ينطق به أسلافنا الأوائل، ولما كان الأمر كذلك أخذت في هذا البحث - صوت الهمزة - لما له من تغيرات كثيرة في صفاته بين القدامى والمحدثين من علماء اللغة، وقد حاولت في هذه الورقات دراسة هذا الصوت في اللهجة الليبية سواء كان في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها، محاولاً الإجابة على السؤال التالي: هل لهذا الصوت الذي نتكلم به اليوم في هاته الكلمة أصل في لهجات العرب قديماً، - أي وافق لهجة من لهجات العرب - فإذا وافقها عزوت هذا الصوت إلى الفصحى، دون النظر إلى التغيرات التي طرأت عليه.

\* محاضر بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. كلية الآداب. الجامعة الأسمرية الإسلامية.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد

إن هذا البحث لا يطمح إلى كل الفصيح من اللهجة الليبية، وإنما هو على نماذج من هذه اللهجة، ومن المعلوم أن اللغة التي يتكلم بها أهلنا اليوم في مدينتنا لا تبتعد عن اللغة الفصيحة كثيرا، والمتتبع لأصول هذه المفردات يجدها كذلك، وبعد جمعي لبعض المفردات من خلال وجودي في أماكن العمل، أو الأسواق، أو التجمعات الاجتماعية، وما إلى ذلك، فقد وجدت أن الألفاظ المتداولة عند عامة أهلنا، فصيحة، فهم يرددونها في حياتهم اليومية، كما أن استعمالهم لها هو الاستعمال الفصيح، إلا أنه طرأ على بعض هذه الألفاظ نوع من التطور اللغوي، وعند الرجوع إلى كتب معاجم اللغة مثل: لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، وأساس البلاغة وغيرها، نجد لها أصلا في اللغة.

إن موضوع دراسة اللهجات العربية، من الموضوعات المثيرة لأي دارس أو قارئ في هذا الجانب؛ لأن هذا الجانب لا يمكن الانتهاء منه؛ لأن اللغة تتجدد وتتطور مع كل جيل، لذا وجد في بعض كتب القدامى أوجه خلاف في بعض المسائل النحوية، وكذلك جمعوا كثيرا من الآراء اللغوية، فنجد في كلامهم أن هذا الكلام معزو إلى العرب، أو طائفة منهم، أو إلى من يوثق بعربيته، وما إلى ذلك، حيث نرى من خلال ذلك أن هذه اللهجات لم تحض عندهم لدراسة، فنجدها مبعثرة في كتبهم، دون الالتفات إلى تأصيلها وهو من الصعوبة اليوم أن نعزوها لأربابها إلا من خلال التدقيق في المعاجم، مع أن هذه المعاجم لا تعزو مثل هذه اللهجات إلى أهلها في كثير من الأحيان، كما أن بعضا من كتب التفسير لا تخلو من ذكر لهذه اللهجات - وخاصة عند توضيح بعض القراءات القرآنية - وإسنادها إلى أصحابها كتفسير البحر المحيط.

إن كل لهجة من لهجات العرب لا بد أن تتعرض لنوع من عمليات التطور البيئي، وأيضا فإن لعوامل الزمن دور أساسي في هذا، إضافة إلى اختلاط الناس بمن جاورهم وهذا ما ذكره ابن جني<sup>(1)</sup>

إن الكثير من علماء اللغة في العصر الحديث يتأملون بأن لا يمر زمن طويل حتى تظهر فيه بحوث جليلة تكشف لهم أسرار هذه اللهجات<sup>(2)</sup>، فهذا الدكتور إبراهيم أنيس يقول: "ويبدو لي أننا لم نعد بحاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب في بطون الكتب القديمة التي عرضت في ثناياها للهجات العرب، بقدر ما نحن في أمس

(1) في اللهجات العربية، ص 5

(2) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص 5

الحاجة إلى دراسة اللهجات العربية الحديثة، فتلك هي التي نفتقدها أو لا نزال نتطلع إليها، ولم نقطع فيها لسوء الحظ شوطا بعيدا برغم ما لدينا الآن من إمكانيات التسجيل الصوتي؛ وأجهزة التجارب النطقية. ففي بعض كليتنا الجامعية، لم تستغل معامل التجارب الصوتية الاستغلال الكافي في دراسة اللهجات الحديثة بالبلاد العربية<sup>(1)</sup>. فيرى الدكتور أنيس أن دراسة مثل هذه اللهجات لجدير بالدراسة، ومن هنا نجد أن ألفاظ اللهجة الليبية بشكل عام جديدة بالدراسة، فأصالة هذه اللهجة التي لا يحول بينها وبين الفصحى سوى بعض الشوائب، والأخطاء النطقية، تلك التي كانت نتيجة طبيعية لما مر به أهل هذه اللهجة من ظروف متقلبة مدة طويلة من الزمن، إن وجود مثل هذه الظواهر في هذه اللهجة إن دلّ فإنما يدل على أمرين مهمين هما:

**الأول:** أصالة هذه اللهجة من بين لهجات العرب وانتمائها إلى اللغة الفصيحة.

**الثاني:** أصالة متكلميها، فكثير من الدراسات التاريخية تعزو سكان مناطق شمال إفريقيا إلى الهجرات الإسلامية من فتوحات إسلامية، ونشر للعلوم الدينية وما إلى ذلك.

إن البحث في أصول هذه اللهجة لا يستوفيه بحث واحد، بل وحتى مجموعة من الأبحاث، وسأحاول أن أتبع هذا البحث ببحوث لاحقة في هذا المجال؛ لأن بعضها يرجع إلى الأصوات من خلال التسهيل، والإبدال، والإدغام، والقلب، والحذف، وبعضها يرجع إلى الاشتقاق سواء أكان الصغير، أم الكبير، والتقارب الصوتي، وما إلى ذلك، كما نجد عندنا اليوم التوسع في المعنى، وتضييقه وهو كثير في لهجتنا، إضافة إلى وجود الأضداد، والمترادفات في اللغة فلا تخلو منهما أي لهجة، وفي هذا البحث سأعرض بعض الألفاظ التي طرأ عليها تطور في صوت الهمز بها، وذلك من خلال ما اعترى الصوت من التسهيل، أو التحقيق، أو القلب، أو الإبدال وما إلى ذلك.

**صوت الهمزة:** من المعلوم أن الهمزة هي أقصى الحروف مخرجا، وهي من الحروف الشديدة المجهورة عند علماء اللغة في العصر القديم، أما المحدثون فهي عندهم من الحروف الشديدة غير المجهورة، والمجال في هذا الخلاف بين علماءنا، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب اللغة إلا وقد عرج إلى هذا الصوت اللغوي لما له الأثر الواضح في حياتنا سواء من ناحية الصوت أو الصرف أو النحو، وكذلك في الشعر العربي من ناحية وزن القصيدة واستقامة المعنى، فإن هذا الصوت \_ الهمزة \_ لما له من قوة في أدائه وصعوبة في اتقانه خصوصا في

(1) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس ص 5



اللهجات العربية، فقد حاول العرب التخلص منه، إما بالإبدال، أو الحذف، أو التسهيل، ومعلوم أن التحقيق هو الأصل الواضح فيه، فنجد في كثير من لهجاتنا اليوم هذه الظواهر الصوتية جلية واضحة بين أهلنا، وكأن تخفيف الهمزة سمة مشتركة بين جميع اللهجات في شتى الأقطار العربية، وكما أتت في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وكذلك يستفهم بها في كثير من الأحيان، وكل ذلك طرأ عليه التغيير في لهجتنا.

**أولاً: في أول الكلمة:** يقول سيويوه: "اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبديل. فالتحقيق قولك: قرأت، ورأس، وسأل، ولؤم، وبمس، وأشباه ذلك. وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين وبين وتبدل، وتحذف"<sup>(1)</sup>. ويقول ابن جني: "اعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة، وإنما كتبت الهمزة واوًا مرة وباء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها البتة، لوجب أن تكتب ألفا على كل حال، يدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعاً لا يمكن فيه تخفيفاً، ولا تكون فيه إلا محققه، لم يجوز أن تكتب إلا ألفاً، مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة، وذلك إذا وقعت أولاً، نحو: أخذ، وأخذ، وإبراهيم، فلما وقعت موقعاً لا بد فيه من تحقيقها اجتمع على كتبها ألفا البتة"<sup>(2)</sup>. وذكر الأزهري الهمزة بقوله: "اعلم أن الهمزة لا هجاء لها، وإنما تكتب مرة ألفاً، ومرة ياء، ومرة واوا. والألف اللينة لا حرف لها إنما هي جزء من مدة بعد فتحة. والحروف ثمانية وعشرون حرفاً، مع الواو والألف والياء، وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً. والهمزة كالحرف الصحيح، غير أن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتحقيق، تعتل فيها، فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف، وليست من الجوف إنما هي حلقيّة في أقصى الحلق"<sup>(3)</sup>. لكن اللهجة في ليبيا أهملت هذه الألف وأبدلتها بحرف آخر، فنجد مثلاً: أنا أكتب، أنا أدرس، فتسقط هذه الهمزة من هذه الكلمات وتستبدل بحرف النون وكأن الكلام بصيغة جمع المتكلمين فنقول: (نكتب، وندرس) وتحذف هذه الهمزة من الكلمة تماماً، وقد تحمل في بعض الكلام وتثبت في بعض، فعبارة: (على أساس أنا كذا وكذا..) فهنا ثبتت الهمزة، أما في كلمة (الساس اللي بينا وبينكم...)، ويراد به (الحائط) فهنا حذفت، يقول ابن منظور: "أسس: الأسُّ والأسس والأساس: كُـلُّ مُبْتَدَأٍ شَيْءٍ. والأسُّ والأسس والأساس: أصلُ البِنَاءِ،... وَقَدْ أَسَّ البِنَاءَ يُوَسُّهُ أَسًّا وَأَسَّسَهُ تَأْسِيسًا، اللَّيْثُ: أَسَّسْتَ دَارًا إِذَا بَنَيْتَ حُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ قَوَاعِدِهَا"<sup>(4)</sup>، وكذلك تحذف في عبارة: هو أراد هكذا. فنقول: هو راد... وأصل الفعل (أراد) على (أفعل). وكذلك الفعل (أعطى) نقول له (عطيته

(1) الكتاب لسيويوه 3/ 541

(2) سر صناعة الإعراب، 1/ 55

(3) تهذيب اللغة، 15/ 490

(4) لسان العرب، 6/ 6

كذا وكذا)، هذا ما إذا كانت الهمزة مفتوحة في درج الكلام، وكذلك تحذف في الاستفهام نحو: تأكل كذا؟. أي: تأكل كذا؟. وفي بعض الأحيان قد تقلب هذه الهمزة إلى واو كما نسمع اليوم عند كثير من الناس عند السؤال: أنت أين كنت؟ فتصبح أنت وين كنت؟ وكذلك إذا استفهنا عن شيء نحو: أي شيء؟ نقول: فيه اليوم وهو في كلامنا كثيراً، (أيش في؟)، وقد يستغرب القارئ هذه اللفظة بأنها عربية فصيحة فالمتتبع لكلام العرب يجدها من فصيح كلامهم فقد ورد الفراء هذه اللفظة فقال: " فالأعرابي ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ لِمَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ مِنْ خَفِيفِ الْكَلَامِ وَثَقِيلِهِ. وَلَوْ اقْتَسَمْتُ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ فَيُخَفِّفُونَ أَوْ يَدْغَمُونَ لَخَفَّفْتُ قَوْلَهُ ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾<sup>(1)</sup> فقلت: أَيْشٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً، وهو كلام العرب. فليس القراءة عَلَى ذَلِكَ، إنما القراءة عَلَى الإشباع والتمكين ولأن الحرف لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ مِثْلَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ<sup>(2)</sup> ثم يذكر في موضع آخر أنها لا يجب أن يقاس عليه "أيش عندك؟ ولا يجوز القياس على هذه في شيء من الكلام"<sup>(3)</sup>، وقد روى القسطلاني في شرحه لصحيح البخاري في باب ظهور الفتن في

رواية عنبسة بن خالد عن يونس عند أبي داود قيل يا رسول الله أيش هو (قال): هو (القتل القتل) بالتكرار مرتين<sup>(4)</sup>، فالياء هنا في (أي) مضعف حذفت إحدى الياءين وبقيت الثانية، ثم حذفت الهمزة في (شيء) ونقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها فأصبحت (أيش) ثم أعلنت إعلال قاض. وتحذف الهمزة في كلامنا في (أخذ) فنقول (خذي) وتقلب في وسط الكلمة إلى واو نحو: (بلا مواخذة) أي: (بلا مؤاخذه) قال صاحب المصباح: "أخذه بيده أخذاً تناوله، والأخذ بالكسر اسم منه، وأخذ من الشعر قص، وأخذ الخطام وبالخطام على الزيادة أمسكه، وأخذه الله تعالى أهلكه، وأخذه بذنبه عاقبه عليه، وأخذه بالمد مؤاخذه كذلك، والأمر منه أخذ بمد الهمزة وتبدل واوا في لغة اليمين فيقال واخذه"<sup>(5)</sup>، وقد روى صاحب الإتحاف أن ورشاً أبدال الهمزة إلى واو مفتوحة في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾<sup>(6)</sup>، وعلى هذا النوع في

(1) سورة الأنعام، من الآية 19.

(2) معاني القرآن للفراء، 2/ 353

(3) المصدر السابق، 1/ 281

(4) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 10/ 173

(5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 1/ 6

(6) سورة البقرة، من الآية 286

(7) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: 215

لفظة (واساه) قال ابن سيده: "وَأَسَاهُ فَتَأَسَّى عَزَاهُ فَتَعَزَّى"<sup>(1)</sup>. فأبدلت هذه الهمزة إلى واو، وهذا يحمل على أنها لغة يمانية، أما إذا نظرنا إلى جواب السؤال في حياتنا اليومية فمثلاً عند القول هل جاء زيد؟ نقول: أياه. حيث جاءت هذه اللفظة موافقة لما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلٌّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُوَ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾<sup>(2)</sup>. والمعنى إي والله؛ قال الزجاج: قل إي وربي إنه لحق، المعنى نعم وربي، قال: وهذا هو القول الصحيح، وقد تكرر في الحديث: إي والله<sup>(3)</sup> وهي بمعنى نعم، إلا أنها تختص بالجيء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام<sup>(4)</sup>، لكن هذا لم يقتصر على القسم اليوم وإنما يكون في جواب السؤال، وهو من تضيق الدلالات واتساعها - التي ذكرت - فهي حرف جواب إلا أننا زدنا عليه هاء السكت كما في (ماليه)، أما إذا كانت الهمزة مكسورة في أول الكلمة تحذف أو تبدل هي كذلك في الأسماء والأفعال نحو: إسماعيل وإبراهيم إبريق وأرز. فنقول: سماعيل، وبراهيم، وبريق، رز. و(إشبوب) وهو المطر الذي يصيب مكان دون آخر نقول: حصل إشبوب، لكن حصل تقدم لبعض الحروف والأصل فيها (الشؤبوب) قال الأزهري: "أبو زيد: الشؤبوب: المطر يصيب المكان ويخطيء الآخر، وجمعه الشأبيب"<sup>(5)</sup>، لكن ابن سيده خصص هذا وقال: "ولا يقال شؤبوب إلا وفيه برد"<sup>(6)</sup>، إلا إن ما نتكلم به اليوم يطلق على البرد في غالب الأحيان؛ لأن الكلام على غير فصل الشتاء نقول: (أحصل مطر)، ومما جاء في الشعر ويدل على البرد قول النابغة الذبياني<sup>(7)</sup>:

والخيل تمزج غرباً في أعنتها، ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ومما نسمعه اليوم في الأسواق وهو لفظ (البزيرة) وهو نوع من التوابل عندنا، والمعروف بالكرم، فعند السؤال عن ثمنه نقول: بيث الإبزار اليوم؟ بكسر الهمزة وعند الرجوع إلى كلام العرب وجدنا أن هذه الكلمة فصيحة يقول ابن منظور: "والبُزْر والبِزْر: التابل، قال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر، وجمعه أبزار، وأبازير جمع الجمع. وبزر القدر: رمى فيها البزر"<sup>(8)</sup>. ومما جاء في الأفعال الفعل (استحي) نسمع: فلان لا يستحي، وفي درج

(1) المحكم والمحيط الأعظم، 8 / 635

(2) سورة يونس، الآية 53

(3) ينظر صحيح البخاري ومسلم، وهذه اللفظة (أي والله)، تتكرر كثيراً.

(4) لسان العرب، 14 / 58

(5) تهذيب اللغة، 11 / 296

(6) المحكم والمحيط الأعظم، 8 / 94

(7) ديوانه، ص 36، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة لبنان، 2005م

(8) لسان العرب، 4 / 56

الكلام: (استحي على وجهك) ( وأنت ما تستحي على وجهك)، وفي التنزيل جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾<sup>(1)</sup>، قرئت بياء واحدة (يستحي) وهي قراءة ابن كثير برواية شبل عنه، وممن قرأ بياء واحدة أيضا يعقوب وابن محيصن، وباقي القراء السبعة قرأوا بياءين<sup>(2)</sup>، يقول الأخفش: "ف" يستحي " لغة أهل الحجاز بياءين وبنو تميم يقولون "يَسْتَحْيِي" بياء واحدة، والأولى هي الاصل؛ لان ما كان من موضع لامة معتلا لم يعلوا عينه<sup>(3)</sup>. يقول الأزهري: "ويقال: استحيا الرجل واستحيت المرأة. قلت: وللعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحي فلان يستحي بياء واحدة، واستحيا فلان يستحي بياءين"<sup>(4)</sup>، قال ابن منظور: "ويقال: استحيت، بياء واحدة، وأصله استحييت فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت، كما قالوا استنعت استثقلا لما دخلت عليها الزوائد؛ قال سيبويه: "حذفت الياء لالتقاء الساكنين؛ لأن الياء الأولى تقلب ألفا لتحركها، قال: وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم"<sup>(5)</sup>. وقال المازني: لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي، ولقالوا يستحي كما قالوا يستنيع؛ قال ابن بري: قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله، وإنما هو قول الخليل؛ لأن الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت، فأعل إعمال استنعت، وأصله استنيعت، وذلك بأن تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين، وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لإعلال موجب لحذفها، كما حذفت السين من أحسست حين قلت أحست، ونقلت حركتها على ما قبلها"<sup>(6)</sup> ومما يدل على صحت عربية هذه اللفظة قول عمر بن أبي ربيعة<sup>(7)</sup>:

وقلن أهذا دأبك الدهر سادراً ... أما تستحي أو ترعوي أو تفكر

ومنه قول الأقيشر الأسيدي<sup>(8)</sup>:

تقول يا شيخ أما تستحي ... من شريك الخمر على المكبر

(1) سورة البقرة، من الآية 26

(2) ينظر البحر المحيط 1/195

(3) معاني القرآن للأخفش، 1/ 58-59

(4) تهذيب اللغة، 5/ 187

(5) الكتاب 4/399

(6) لسان العرب، 14/ 218

(7) ديوانه، ص 66

(8) ينظر: شرح أبيات سيبويه 2/337، خزنة الأدب 4/485



ثانياً: في وسط الكلمة: فهي تبدل نحو: هذا قائل كذا لفلان، فيقول: هو قايل كذا لفلان. وخالد بائع سيارته، فنقول: خالد بايع سيارته، وكذلك إذا نظرنا إلى أصلها فهي من (بيع) فأصل الألف ياء من (بيع) ونحن نقول أن هذا الشيء مبيوع، وهي لغة تميم، فقد ورد في كلامهم أنهم يتمون الفعل الأجوف اليائي فيقولون فيه مبيوع وما شابهه، ويرى ابن جني أن إتمام الفعل الثلاثي الأجوف لغة عن العرب يقول: "اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين نحو مبيع ومخيوط ورجل مدين من الدين. فهذا كله مغير. وأصله مبيوع ومديون ومخيوط، فغير على ما مضى. ومع ذلك فبنو تميم - على ما حكاه أبو عثمان عن الأصمعي - يتمون مفعولا من الياء فيقولون: مخيوط ومكيول؛ قال<sup>(1)</sup>:

قد كان قومك يزعمونك سيِّداً ... وإخال أنك سيد معيون<sup>(2)</sup>

ومعيون يقصد بها الذي أصابته العين، وهي لهجة عند كثير من الناس اليوم نقول: فلان احتمال معيون، وهو اسم مفعول فوافقت اللهجة هنا لغة تميم، وهذا مما يستشهد به في كلامهم، واسم الفاعل من عائن، فنقول: فلان معيان. يقول سيبويه: "إنما هي همزةٌ تبدل من واو، أو ياء، أو ألفٍ"<sup>(3)</sup>، وكذا في نحو: امرأة رأس وبئر وسؤال ورثة، ونقول: مرا، راس، وبير، وسوال ورية، ونقف قليلا عند كلمة (السؤال) من سأل يسأل فتخفيف الهمزة واضح في هذه العبارة، سال ويسال فتسهيل الهمزة سمة من سمات أهل الحجاز وهي لغة قريش، فنقول في سألته، باللهجة الليبية (شئوسالته)، بالتسهيل، وفي المضارع نقول: (فلان يسال عنك) بالتسهيل، وهذا واضح بيّن في حياتنا اليومية، وإذا نظرنا إلى القرآن كلام العرب لتجد الكلام الموافق للهجتنا إلا أن كلامنا قد طرأ عليه بعض التغيير الصوتي، فمثال ما جاء من القرآن قوله تعالى: ﴿سَأَلِ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(4)</sup>، فقرئت بالتسهيل وهي قراءة نافع المدني وابن عامر الشامي<sup>(5)</sup>، وترك الهمز هنا على ما ذكر من أهل اللغة وهو جعله من (السؤال)، لكن أبدل من الهمزة ألفا، وإما أن تكون (سلت وتسال) لغة من (السؤال)

(1) البيت لعباس بن مرداس، ينظر: لسان العرب 13: 301.

(2) الخصائص 1/261-262

(3) الكتاب، 3/ 474

(4) سورة المعرج، الآية 1

(5) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع 2/434، التيسير، ص 214



كما قيل: (خفت تخاف)، وعلى هذا تكون الألف في (سال) بدلاً من الواو ك (خاف)، وتكون الهمزة في (سائل) بدلاً من واو ك (خائف)، وإما أن تكون أصل الكلمة من (السييل) فتقول: (سال يسيل)، وعلى هذا فالألف فيه - يعني سال- تكون بدلاً من الياء، نحو: (كال يكيل)<sup>(1)</sup>. يقول سيوييه: "واعلم أن الهمزة التي يحقّق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم، وأهل الحجاز، وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين، تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، والواو إذا كان ما قبلها مضموماً. وليس ذا بقياس.... ثم ذكر قول حسان بن ثابت:

سألت هُذَيْلُ رسولَ الله فاحشة... ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب<sup>(2)</sup>

وبلغتنا إن سلت تسال لغة<sup>(3)</sup>، كما نص الزمخشري أنها لغة قريش من السؤال<sup>(4)</sup>، وذكر ابن عصفور وغيره أن هذا الإبدال يجري على غير القياس فهو يحفظ حفظاً<sup>(5)</sup>، هذا في الأفعال، أما في الأسماء فعند النداء على جبرئيل نقول: جبريل، ومعلوم أن تميم يحققون الهمز في مثل هذه الأسماء، وعند أهل الحجاز التخفيف ففي قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(6)</sup> فقراءة نافع وابن عامر وأبو عمرو بالتسهيل، وقراءة بقية السبعة بالتحقيق، والتسهيل في لهجتنا في (جبريل)، هو المسموع، بل هو الأساس فلا نكاد نسمع شخص ينادي على هذا الاسم بالتحقيق أبداً، وإذا نظرنا إلى (يستهال) أن الهمزة في نطقنا اليوم تكاد تكون معدومة مما لحق بها من تسهيل أهلنا لها؛ لأن الفعل من (أهل)، قال الأزهري: "وخطأ بعض الناس قول القائل: فلان يستأهل أن يكرم، بمعنى يستحق الكرامة، وقال: لا يكون الاستهال إلا من الإهالة، وأجاز ذلك كثير من أهل الأدب، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله، لأني سمعته. وقد سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل أولي كرامة: أنت تستأهل ما أوليت، وذلك بحضرة

(1) ينظر الكشف 434/2-435

(2) ديوانه 443/1.

(3) الكتاب 553/3-555

(4) الكشف 608/4

(5) ينظر الممتع في التصريف، لابن عصفور، ص 269

(6) سورة البقرة، الآية 98

جماعة من الأعراب، فما أنكروا قوله<sup>(1)</sup>، فلم ينكر الأزهري الكلمة مما جاءت به من المعنى؛ لأنها تحمل معنيين، لكن ابن منظور ذكر أن من أهل اللغة ومنهم الأصمعي ينكر ذلك وهي (تستأهل)<sup>(2)</sup>، وقد ورد في هذه اللفظة بالتسهيل في أشعار العرب فقد ذكر أبو علي القالي أبياتاً لحماذ عن أبيه قائلاً:

فلما ترأس في نفسه ... وليس لذلك مستأهلاً<sup>(3)</sup>

وكذلك لفظ (الذئب) نسمع كثير من الناس اليوم ينطق به (الذيب) فيقلب الهمزة إلى ياء، فوافقت هذه اللفظة القراءة القرآنية والمسموع في كلام العرب فقد جاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِءٍ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾<sup>(4)</sup>، قرأ الكسائي، وأبو بكر عن عاصم، وورش عن نافع، وأبو عمرو في الدرج، وحمزة في الوقف (الذيب) بترك الهمز. والوجه في ترك الهمز، أن الهمزة خففت فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فكل همزة سكنت وتحرك ما قبلها، فتخفيفها أن تقلب حرفاً من جنس حركة ما قبلها<sup>(5)</sup>. قال ابن سيده: "[ذأب] الذئب كلب البر والجمع أذؤب، وذئاب، وذؤبان، والأنثى ذئبة، وأرض مذأبة كثيرة الذئاب، قال أبو علي في التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون، وتعليل ذلك أنه خفف الذيب تخفيفاً بدلياً صحيحاً، فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده في تصريف الكلمة ورجل مذؤوب وقع الذئب في غنمه"<sup>(6)</sup>، ونحن نقول: فلان مذؤوب بقلب هذه الهمزة إلى ياء، فكما قلبت في المفرد تبقى كما هي عليه في جميع تصاريف الكلمة، ولم يقتصر هذا القلب كما قلنا سابقاً على القراءات القرآنية فقد وقع في أشعار العرب كثير من هذا القلب فمنها قول الشاعر:

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسبا ... ببطن شريان يعوي عنده الذيب<sup>(7)</sup>

ومما أنشد ابن جني في كتابه قول الشاعر<sup>(1)</sup>:

(1) تهذيب اللغة 6/ 221

(2) لسان العرب 30/11

(3) أمالي القالي، ص: 638

(4) سورة يوسف، الآية 13

(5) الموضح في وجوه القراءات وعللها (ط الجماعة الخيرية) (ص: 673)

(6) المحكم والمحيط الأعظم، 10/ 100

(7) البيت من البسيط، وهو لجندب أخت عمرو ذي كلب في تخلص الشواهد ص 118؛ ولسان العرب 14/ 431 "شري"؛ حاشية الصبان على

شرح الأشموني لألفية ابن مالك 1/ 189؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص 66.

أعلقت بالذئب جبلاً ثم قلت له ... إلق بأهلك واسلم أيها الذئب

وعلى هذا أيضاً قلب الهمزة إلى ياء في درج الكلام قولنا (بير، وجيت)، في : بئر وحثت، يقول ابن يعيش: "وتقول في "ذئب": "ذئب"، وفي "بئر": "بير"، وفي "حثت"، "جيت". وهو قياس مطرد في كل ما كان بهذه الصفة، ولا تجعلها ها هنا بين بين؛ لأنها ساكنة، ولا يتأتى ذلك في الساكنة. ولا تحذفها أيضاً؛ لأنه لا يبقى معك ما يدل عليها، وكان الإبدال أسهل، وحكم المنفصل في ذلك كحكم المتصل"<sup>(2)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعْظَلَةٍ﴾<sup>(3)</sup>، فقد قرئت بتخفيف الهمزة في رواية ورش عن نافع، وكذلك عند أبي عمرو بن العلاء في درج الكلام<sup>(4)</sup>، ومنه في الشعر قول عنتره العبسي<sup>(5)</sup>:

يَدْعُونَ عَنْتَرُ، وَالرَّمَاخُ كَأَنَّهَا ... أَشْطَانُ بَيْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

وكذلك قوله<sup>(6)</sup>:

توزعنا فقير مياه أقر      لكل بني أب منها فقير  
فحصه بعضنا خمس وست      وحصه بعضنا منهن بئر

هذا مما وقع فيه القلب، ولهذا لا يصح أن نخطئ ممن ذكر ذلك، وفي كلام من قلب الهمزة إلى ياء والأصل فيها الهمز كلمة (ديمة ديمة)، وأصلها (دائم)، وقد أورد البخاري هذه اللفظة في باب القصد والمداومة على العمل قال: "حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سألت أم المؤمنين عائشة، قلت: يا أم المؤمنين، كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: «لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع»<sup>(7)</sup>، يقول ابن سيده بعد ذكره للحديث أن عائشة: "شبهته بالديمة من المطر في الدوام والاقتصاد. والمدام: المطر الدائم"<sup>(8)</sup>، ثم قال: "حكى أبو حنيفة عن الفراء: ما زالت السماء ديماً ديماً: أي دائمة المطر، وأراها معاقبة لمكان الخفة، فإذا

(1) سر صناعة الإعراب، 2: 358

(2) شرح المفصل لابن يعيش، 5/ 266

(3) سورة الحج، من الآية 45

(4) ينظر تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص 400

(5) ديوانه، ص 178

(6) تمهيد اللغة، 9/ 105

(7) صحيح البخاري، 8/ 98 رقم الحديث 6466، وينظر صحيح مسلم باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره،

(8) المحكم والمحيط الأعظم، 9/ 445

كان هذا لم يعتد به في الياء، وقد روى دامت السماء تدم: مطرت ديمة: فإن صح هذا الفعل اعتد به في الياء. وأرض مديمة ومديمة: أصابتها الديمة<sup>(1)</sup>، وكذلك مما أصله الهمزة ثم قلبت وهي من الألفاظ الفصيحة قولنا: (عباية) والأصل (عباءة) قال ابن جني: "في قول من همز، ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن، وهو القياس القوي"<sup>(2)</sup>، ويقول: "فأما قولهم عباءة وصلاة وعظاءة، فقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرًا، وجرى الإعراب عليها، وقويت الياء، بعدها عن الطرف، ألا يهمز، وألا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية، وغباوة، وشقاوة، وسعاية، ورماية على التصحيح دون الإعلال، إلا أن الخليل - رحمه الله - قد علل ذلك، فقال: إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع، فلما كانوا في الجمع يقولون: عطاء وعباءة وصلاء، فيلزمهم إعلال الياء، لوقوعها طرفًا، أدخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة، فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها"<sup>(3)</sup>، وعند ابن السكيت<sup>(4)</sup> أن تيمما كانوا يقولون: عباية وعظاية وصلاية وسحاية، وكما لاحظنا أن ابن جني لم يعزوها إلى أحد من العرب، بحيث جعلها لغة فصيحة واستعمالًا شائعًا.

**ثالثًا: في آخر الكلمة:** تهمل الهمزة إذا جاءت في آخر الكلمة كما في: سماء وبناء وكساء، نقول سما وبنا وكساء، أو كسي، وكذلك في: ضوء هدوء نقول: ضو هدو، ما إلى ذلك من الأسماء، ونقف عند لفظ (الوضوء) فنقول فيه: توضيت فتقلب هذه الهمزة إلى ياء، والأصل فيها أن تبقى ألفا على أصلها، يقول ابن منظور: وضأ: الوضوء، بالفتح: الماء الذي يتوضأ به، كالفطور، والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به. والوضوء أيضا: المصدر من توضأت للصلاة..... وقال ثعلب: الوضوء: مصدر، والوضوء: ما يتوضأ به، والسحور: مصدر، والسحور: ما يتسحر به. وتوضأت وضوءا حسنا. وقد توضأ بالماء، ووضأ غيره. تقول: توضأت للصلاة، ولا تقل توضيت،<sup>(5)</sup> كما حكى عن أبي عمرو الهذلي أنه قال: قد توضيت، فلم يهمز وحوها ياء<sup>(6)</sup>، إلا أن قلب الهمزة إلى ياء في لهجتنا اليوم من الكلمات الفصيحة المتداولة عند العرب والتي تكلم بها أهل اللغة وعزوها إلى القبائل الناطقة بها فقد روي أن الحسن قال يومًا لبعض جلسائه: "توضيت، فقيل له: أتلحن يا أبا سعيد؟ فقال: إنها لغة هذيل؛ انتهى كلامه. ثم عقب الرافعي بقوله: وكان هذا الجواب أبين عن فصاحته من

(1) المحكم والمحيط الأعظم، 9/ 411

(2) سر صناعة الإعراب، 1/ 84

(3) نفسه، 1/ 107 - 108

(4) إبدال ابن السكيت، ص 56

(5) لسان العرب، 1/ 194

(6) نفسه، 1/ 22

الفصاحة نفسها"<sup>(1)</sup>، وكذلك في بدأنا نقول: بدينا، بدأت نقول: بديت، هي لهجات فاشية في بلدنا اليوم، يقول ابن دريد: "أبدأت الشيء، إذا أنشأته، أبدئه إبداء، وبدأته أيضاً. والله المبدئ المعيد، وقد قالوا: بادئ عائد. وأنشد أبو عبيدة: وأطعنهم بادئاً عائداً وبديت بالشيء وبديت به، إذا قدمته، بالفتح والكسر، وهي لغة الأنصار. وأنشد أبو عبيدة لعبد الله بن رواحة<sup>(2)</sup>:

باسم الإله وبه بدينا

ولو عبدنا غيره شقيننا

فحبذا ربا وحب ديننا

وبدا الرجل بيد إذا نزل البادية"<sup>(3)</sup>، وقال ابن منظور: "وفي حديث سعد بن أبي وقاص: قال يوم الشورى الحمد لله بدياً؛ البدي، بالتشديد: الأول؛ ومنه قولهم: افعل هذا بادي بدي أي أول كل شيء. وبدئت بالشيء وبديت: ابتدأت، وهي لغة الأنصار،... قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار، والناس كلهم بديت وبدأت، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، قال: وليس هو من بنات الياء. ويقال: أبديت في منطقتك أي جرت مثل أعديت"<sup>(4)</sup>؛ وكذلك مما نطق به اليوم في كلامنا (فلان هزو عليه)، واللفظة (هزوا) موجودة بالتحقيق والتخفيف نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا عَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾<sup>(5)</sup>، قال الزجاج: "هُزُؤًا فيه لغات، إن شئت قلت هُزُؤًا بضم الزاي وتحقيق الهمزة، وهو الأصل والأجود، وإن شئت قلت هُزُؤًا وأبدلت من الهمزة واواً؛ لانضمام ما قبلها، وأنها مفتوحة، وإن شئت قلت: هُزُؤًا بإسكان الزاي وتحقيق الهمزة.

فهذه الأوجه الثلاثة جيدة يُقرأ بِهِنَّ. وفيها وجه آخر ولا تجوز القراءة به؛ لأنه لم يقرأ به، وهو أن يقول هُزُؤًا مثل هُدًى وذلك يجوز إذا أردت تخفيف همزة هُزُؤٍ فيمن أسكن الزاي أن يقول هُزُؤًا تطرح حركتها على الزاي"<sup>(6)</sup>، وكذلك في الفعل (قرأ) فتبدل هذه الهمزة إلى ياء عند إسناد الفعل إلى المتكلم في لهجتنا اليوم فنقول: قرئت،

(1) ينظر: تاريخ آداب العرب، 1/ 155

(2) ديوانه، تحقيق: وليد قصاب، دار العلوم 1982م، ط1، ص142

(3) جمهرة اللغة، 2/ 1019

(4) لسان العرب، 14/ 67

(5) سورة البقرة، من الآية 231

(6) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2/ 186



والأصل قرأت، وهذه الورقة مقريية، عند قرأتها والسؤال عن الصفحة، فنقول: مقريية، قال ابن سيده: "وقريت الكتاب: لغة في: قرأت، عن أبي زيد، قال: ولا يقولون في المستقبل: إلا يقرأ. وحكى ثعلب: صحيفة مقريية، فدل هذا على أن "قريت" لغة، كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على: "قريت المغيرة" بالإبدال عن "قرئت" وذلك أن "قريت" لما شاكلت لفظ قضيت، قيل: مقريية، كما قيل: مقضية<sup>(1)</sup>، وكذلك مما جاء بتسهيل الهمزة، أو قلبها ولها أصل في كلام العرب لفظ (رزية)، وهي المصيبة فنقول: رزيتته فيه، ورزوه فيه، والأصل (رزيتة) وأصل الفعل من الثلاثي مهموز الآخر (رزأ) والمعنى أنها تدل على المصيبة يقول الخليل: "رزأ: ما رزأ فلان فلانا، أي: ما أصاب من ماله شيئاً. والرزء: المصيبة، والاسم: الرزيتة والمرزئة، وهذا يكون في صغير الأمر وكبيره"<sup>(2)</sup>، وهي لغة هذيل وقد وردت في أشعارهم وهو قول أبي العيال:

رزية قومه لم يأ ... خذوا ثمتنا ولم يهبوا<sup>(3)</sup>

وكذلك قول الفرزدق يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف وقد ماتا في يوم الجمعة:

إن الرزية لا رزيةً بعدها ... فقُدانُ مثل محمد ومحمد<sup>(4)</sup>.

(1) المحكم والمحيط الأعظم، 6 / 499

(2) العين 7 / 382

(3) من لغات العرب لغة هذيل، ص 86، د. عبد الجواد الطيب،

(4) ديوانه، ص 146



### الخاتمة

من خلال ما تم عرضه نرى إن العرب كانوا يميلون إلى التسهيل مثل ما نحن فيه اليوم، وهذا التسهيل أو القلب كان شائعاً في لهجة قريش، وسعد بن بكر، وكنانة، ولهجات الحجازيين، كما يشمل مناطق جغرافية مجاورة.

إن المتتبع للغة العرب وكلامهم ليجد الكثير من لهجاتنا اليوم من فصيح كلام العرب إلا أنه طرأ عليها بعض التغيير والتطور الصوتي في صوت من أصواتها، الأمر الذي جعله يفقد بعض سماته الأصلية، فعلماء اللغة لم يقوموا بمسح ألفاظ العربية مسحاً كاملاً، لذا نجد أن بعض الألفاظ الفصيحة، تكلم بها أصحاب التفاسير وغيرهم، وأخيراً فإن اللهجة الليبية في استعمالها لصوت الهمزة تسير وفق نظام لهجات العرب وقواعد النحاة، ولذلك هي دائماً إما أن تحذفه، أو تبدله، أو تسهله، ولذا فمن خلال ما يعتري هذا الصوت من التسهيل، والحذف، والإبدال، فإن هذا الأخير هو الأكثر شيوعاً في لهجتنا اليوم، فتارة تبدل واواً، وأخرى تبدل ياء، وقد تحذف ويكون ذلك بتعويض أو بغير تعويض والأمثلة في البحث جاءت وفقاً لرسم الهمزة في الكلمة.

### المصادر والمراجع

#### \*القران الكريم - برواية حفص عن عاصم-

- 1- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الشهير بالبناء ت1117هـ، تحقيق: أنس مهرة، الناشر دار الكتب العلمية لبنان، ط3، 2006م.
- 2- الأمالي، لأبي علي القالي ت356هـ، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبدالجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط2، 1926م.
- 3- تاريخ آداب العرب، للرافعي ت1356هـ، دار الكتاب العربي.
- 4- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان ت745هـ، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، ط1420هـ.
- 5- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، ت370، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، ط1، 2001م.
- 6- التيسير في القراءات السبع، للداني ت444هـ، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1984م.
- 7- جمهرة اللغة، لابن دريد ت321هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987م.
- 8- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ت1206هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1997م.
- 9- خزانة الأدب ولب لسان العرب، للبغدادي ت1093هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 1997م.
- 10- الخصائص، لابن جني ت392هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 11- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه، الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1987م.
- 12- ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، ط2، 2005م.
- 13- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: وليد عرفات، دار صادر بيروت، 2006م.
- 14- ديوان عبدالله بن رواحة، تحقيق: د. وليد قصاب، دار العلوم للطباعة، 1982م.
- 15- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له الدكتور فايز محمد، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1996م.
- 16- سر صناعة الإعراب، لابن جني، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2000م.
- 17- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت769، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث القاهرة، ط20، 1980م.
- 18- شرح أبيات سيويه، للسيرافي 385هـ، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه طه عبدالرؤف سعد، مكتبة الكليات





- الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر مصر، 1974م.
- 19- شرح المفصل لابن يعيش ت643هـ، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2001م.
- 20- شرح ديوان عنتره العبسي، للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه مجيد طراد، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1992م.
- 21- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ،
- 22- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 23- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 2003م.
- 24- كتاب الإبدال، لابن السكيت، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1978م.
- 25- كتاب العين للخليل بن أحمد ت170هـ، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 26- الكتاب لسيبويه ت180هـ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م،
- 27- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري ت538هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ط3، 1407هـ.
- 28- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي القيسي ت437هـ، تحقيق: عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة، 2007م
- 29- لسان العرب، لابن منظور ت711هـ، دار صار بيروت، ط3، 1414هـ
- 30- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: عبدالحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2000م،
- 31- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ت770هـ، للفيومي، المكتبة العلمية بيروت،
- 32- معاني القرآن للأخفش ت215هـ، تحقيق: هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1990.
- 33- معاني القرآن للفراء ت207هـ، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلي، دار المصرية للتأليف والترجمة مصر، ط1.
- 34- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ت311، تحقيق: عبدالجليل عبده شلي، عالم الكتب بيروت، ط1، 1988هـ.
- 35- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور ت: 669هـ، الناشر: مكتبة لبنان، ط1، 1996م
- 36- من لغات العرب لغة هذيل، د. عبدالجواد الطيب.
- 37- الموضح في وجوه القراءات وعللها ت565هـ، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية، ط1، 1993م.



## The Origin of the Glottal Stop in the Words of the Libyan Dialect

MASOUD ABDULLAH RAMADHAN\*\*

In general linguistic research, the study of Arabic dialects , which have not been studied by researchers, and the study of any language historically is only done through the study of its dialects. The latter is not existent or almost not existent in heritage books. We are not talking about a specific language, but it is a way to reach different goals in their studies.

The study of Arab dialects in different tribes and countries is a linguistic asset that many researchers overlook nowadays, because of its close contact with the sciences of the Qur'an and its readings, the noble hadith, and Arabic poetry, as well as the extent of knowing the origins of its modern dialects. These dialects reveal to researchers and scholars the stages that these dialects passed through. And since this is the case of the language, especially after the revelation of the Noble Qur'an, it is steadfast in its sounds, words and grammatical structures, and it is not weak. Moreover, It takes place on the tongues of people in a way that its words are close to what was spoken by some of our ancestors, and when this was the case we took in this research – the glottal stop – because of its many changes in its characteristics among ancient and modern linguists. As a result, we studied this sound in the Libyan dialect, whether it is at the beginning, middle or end of the word. In addition, we investigated whether this voice that we speak today in the word has an origin in the dialects of the ancient Arabs – that is, it corresponds to one of the dialects of the Arabs . Then if there is an occurrence of this voice previously, we attribute it to classical Arabic regardless of some of the changes that have occurred in this voice, including pronunciation, easiness and deletion

---

\*\* LECTURER IN THE DEPARTMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES FACULTY OF ARTS - AL-ASMARYA ISLAMIC UNIVERSITY